العدد الرابع ☆ يوم الاثنين ١٧ صفر الخير سنة ١٢٧٧ هجرية الموافق ٣ شتنبر العجمي سنة ١٨٦٠ مسيحية ☆ السنة الاولى

الرائد التونسي

☆ تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع ☆

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
من سنة	٤٢
من ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

☆ اماكن بيعها في المملكة ☆

في الحاضرة
في القيروان
في صفاقس
في سوسة
في بنزرت

في مكتب كراس البوسطة

☆ اماكن بيعها خارج المملكة ☆

في الجزاير عند بستيد كتبي
في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوان
في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا
في بيروت عند التاجر موسي سرسق

تنبيه ☆ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقي في البوسطة ☆ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

في صبيحة يوم السبت فجعنا بوفاة المرحوم سيدي سعيد باي ابن المرحوم المشير سيدي محمد باشا باي وكان مريضا بالحمي الا انه كان عوفي والان اتاه الموت اثر ضعف بغتة وحزن عليه كل من كان يعرفه كان رحمه الله نزيها حسن الخلق وبعد زوال ذلك اليوم دفن بتربة اسلافه قدس الله ارواحهم

— تشرف جناب مسيو دبروس قنصل جنرال دولة اسبانيه والمكلف بامورها بحاضرة تونس بملاقاة المعظم سيدنا في يوم الثلاثا في الساعة التاسعه برسم تام وعرض علي حضرته مكتوبا من جلالة ملكة اسپانيه في معرض اعلام بابنة ولدت لفخامة اختها دوشايس دمونپانسي فسر مولانا بالخبر وشكر جناب القنصل عليه وسيكاتب حضرته جلالة الملكة بالتهنية بها ويشكر صنع حضرتها الجميل علي اشراكها اياه في سرورها ☆

اخبار داخليه

— قد كنا اشرنا في الرايد الذي قبل هذا الي ان المحلة المويدة ستتوجه الي نواحي الرقبة وجبل خمير لتتصفح احوالهم وذلك انه بلغ لحضرة سيدنا ان شقيا يغوي جماعة من الجبلية الضعفاء العقول لجلب ما يجبرهم بدعواه الشرف فلما وصلت المحلة الي بوشبكه وجه سيادة باي الامحال سرية من الخيل الي اولاد علي بعده صحبة الكاهية سي يوسف بن بشر القايمقام في طلب ذلك الرجل وقد كان مشايخ ذلك العرش وعقلاوهم وعدوا سيادة الباي بالاتيان بالرجل فلما توجهت السرية المشار اليها اتوا به ووفوا بالوعد بدون فتنة ولا هرج وقد كان توجه ايضا المكلف بطبرقة في النابور السالف ليتمكن من المذكوران هرب الي ناحية البحر كل ذلك عملا بالحزم وعدم التهاون بالامر الحقير والا فالرجل اقل من ان يذكر هو ومن تبعه من الحمقي بل لم يجتمع له اجتماعا حقيقيا احد وحضر الرجل يوم الخميس بمجلس الوادي لدي جناب الوزير الاكبر وزير العمالة وساله عن الحامل له علي مافعل فاجاب بانه بري مما نسب اليه وانه رجل فقير يكتسب من فضل الناس هذا ملخص كلامه اذا اعتبرناه صادرا عن يعقل واما حالته فهي حالة الحمقي الذين لا يفقهون حديثا بدليل انه غير مكترث بشيء والان وجهوه الي باردو المعمور ليحضر يوم السبت بين يدي حضرة سيدنا ذكرنا هذه النازلة في الرايد لما رايناها تداولت في افواه بعض الاجنبيين من سكان الحاضرة والا فهي اقل من ان تذكر فبلادنا بحمد الله وفضله في امن وعافيه حيث ان عقلاء البوادي من الجبلية يعلمون ما يضرهم وما ينفعهم فكيف بغيرهم من سكان الحواضر والبلدان واعيان العرب الذين تربوا بباردو والواقفين عند اوامر سيدنا ونواهيه ☆

خلاصة سياسية

تونس يوم السبت خامس عشر صفر الخير

— الصحايف الافرنجيه الواردة الينا مع الفابور الفرنساوي الاخير لم تخبر عن شي جديد في احوال اوروبا اصالة لكن قسما منها مشحون بنسخ مكاتيب مرسلة من نصاري بر الشام ومشتملة علي ذكر الحوادث السالفة باساليب يختلف بعضها عن بعض علي اختلاف اراء كاتبيها والقسم الاخر يفصح عن احوال ايطاليا وحركات الجنرال كريبالدي بكلام متناقض يستحيل تلخيصه ولا يوجد في الباقي الا شرح وجيز علي احوال اوروبا عموما فالجاتنا الضرورة الي ان نرتضي بالافادات الموجودة وان نقتطف منها علي قدر الامكان ما نراه مناسبا ☆

— احوال بر الشام والقضايا المتعلقة بها لم تزل علي ما كانت عليه اذ لم يبلغنا بعد خبر وصول العساكر الفرنساوية غير انه في احدي جلسات الديوان العامي الانكليزي حدث شي جديد يستحق الذكر وهو ان احد اعضاء الديوان طلب من لورد بالمرستون صاحب الصدارة ان يفهمه عن نية الدولة الانكليزية في خصوص احوال سوريا وعن الذي عزمت علي اجرايه لاصلاح الامور في تلك الاقاليم وحفظها عن معاودة الحروب فتكلف لورد بالمرستون اجابته لكن السايل لم يقنع والح عليه في الطلب فنهض وقتيذ وافصح عن كل شي بشرح مستطيل ومفاد كلامه ان الدولة الانكليزية ترغب في اصلاح امور بر الشام باحسن نوع وباقرب وقت ممكن لكي لا تضطر عساكر الدول الاجنبية الي تطويل الاقامة فيها وقد كانت تود ان لا تتداخل الدول المذكورة في تسكين تلك البلاد اصلا ولا تبعث اليها شيا من العساكر لكنها لم تقدر علي المنع لشدة الحاح الدول وان الاوامر المعطاة لمعتمدها لورد دوفرين الذي توجه برفقة العساكر الفرنساويه مع معتمدين اخر من باقي الدول الافرنجية الكبار مفادها ان يعتني بتدقيق الفحص عن احتياجات تلك البلاد ويجتهد مع المعتمدين الاخر في انشاء حكومة جديدة تناسب الاهالي وترضي جميع المذاهب والاحزاب ومن كلام اللورد المشار اليه يتضح انه يعتقد ان النصاري هم المتعدون علي الدروز في جبل لبنان وانه ليس لجهور مسلمي دمشق يد ولا خلطة في مقتلة النصاري ويستند في زعمه هذا الي المكاتيب الرسمية المرسلة لوزارة الخارجية من قنصل بيروت حيث ذكرت ان ابتداء الحرب كان من طرف الموارنة وانهم اغاروا علي قرية من قري الدروز التي كان يسكن بها بعض من اهل مذهبهم وشرعوا يقتلون الدروز ويحرقون بيوتهم وان اسقف الموارنة المقيم في بيروت كان مسعرا للغارة المذكورة ويتضح ايضا من كلامه ان وزير الامور الخارجية بدولة فرانسا اعلن لسفير انكلتيره انه يظن ان التعدي صدر من قبل النصاري وانهم كانوا متهيين للقتال زمانا قبل حدوث الفتنة وكان عندهم كمية وافرة من الاسلحة والذخاير الحربية الاخر احسن جنسا وادق صنعا من الاسلحة التي ترسل اعتياديا لتلك البلاد وتباع عند تجارها وختم كلامه بقوله انه لا يظن ان للدولة العثمانية خلطة بالحوادث المذكورة وانه ما هان عليها ذلك وان سلوك مشيريها وقواد عساكرها بتلك الاقاليم كان مغايرا للارادة السلطانية ولوزراء الدولة ولذلك صدر الامر باجراء القصاص الصارم عليهم وعلي ساير المجرمين معهم ☆

— اخبار نزول الجنرال كريبالدي علي قارة ايطاليا في عمالة كلابريا من اعمال مملكة نابولي تكذبها الان الصحايف التي كانت قد اعتنت بشهرها وبتقديم الشواهد لتثبيتها فالظاهر الان من الرسايل الواردة من تورين ومن جانوا ان المشار اليه لم ينتقل بعد من المكان الذي كان فيه سابقا وان فتوح مدينة راجيو المنبا عنه في صحايف الاسبوع الماضي لا صحة له وانه لم يحدث ادنا قلقلة في عمالة كلابريا المذكورة غير ان الاخبار الواردة من سيسيليا علي طريق مدينة كالياري من اعمال جزيرة سردينيا تفيد ان كريبالدي مجتهد غاية الاجتهاد في تجهيز عدة قوارب حربية لنقل عشرة الاف نفر دفعة واحدة ورسالة من نابولي بتاريخ ٢١ اغشت مرسلة علي طريق فيرنسة تقول انه شاع خبر هناك عن نزول الفي نفر علي شطوط كلابريا واتحادهم بقوم من اهل

البلاد وحاصرتهم لمدينة راجيو المذكورة وان كريبلدي قدم الي مكان يقال له بانيارا من اعمال كلابريا ايضا بماية وثلاثين قاربا مشحونة بالعساكر وانه انشاء حكومة وقتية في تلك الاقاليم بعد ان طرد منها ارباب الحكومة النبوليتانية وانه قطع سلك التيلكراف الكاين بين بالمي وراجيو هذا وقد كذبت الصحايف ايضا الخبر المنشور بصحيفتنا الاخيرة في خصوص ارسال كتاب تهديدي من قبل دولة النمسا الي دولة سردينيا فاول من نشر هذا الخبر صحيفة ميلان قاعدة عمالة لومبارديا من اعمال ايطاليا الشمالية المضافة الي مملكة الساردو وذلك نقلا عن بعض صحايف تورين فاجابت الصحيفة المذكورة مكذبيها جوابا مستطيلا يتضح منه انه وان كانت الدولة النمساوية لم تتهدد علي دولة سردينيا بكتاب رسمي اذ التهديد الرسمي كناية عن طلب المحاربة الا انها اسمعتها كلاما يجانس التهديد وبناء علي ذلك اخذ كلتاهما وتبين في تجهيز العساكر وتجميعها في قلع تخومهما وتختم الصحيفة جوابها المذكور بقولها ان كثرة الادوات الحربية التي جمعتها دولة النمسا وراء نهر مينشيو الفاصل بينها وبين دولة سردينيا وتجهيزها الخارق للعادة المشاهد الان اوضح بلسان الحال ما لا يبلغه لسان المقال بحيث يدركه من يقراء ومن لا يقراء ☼

ورسالة من فيينا بتاريخ ١٤ اغشت مرسلة لصحيفة من صحايف مدينة هامبورك احدي المدن المستقلة المتحدة بالعصبة الالمانية تقول قد تحقق الان ان الدولة النمساوية لم تبعث لدولة سردينيا كتابا تهديديا كما زعم بعض صحايف ايطاليا وفرانسا لكنها في الواقع قد بعثت رسالة خصوصية لسفير دولة بروسيا في تورين الموكل ايضا بمصالحها وفوضت اليه ان يقراء تلك الرسالة علي وزير الخارجية بدولة سردينيا وان يعطيه نسختها اذا طلبها لكنه لا يوجد في الرسالة شي من الكلام التهديدي المعبر عنه في الصحايف المذكورة بل تشتمل علي تحريض لطيف لدولة سردينيا علي ان تقف عند شروط عهدة فيلا فرانكا وهي العهدة المنعقدة بين الايمبراطور نبوليون الثالث والايمبراطور فرنسيس يوسف وملك سردينيا نفسه بعد واقعة سولفرينو التي انتهت بها حرب ايطاليا الاخيرة واخص الشروط المذكورة ان يمتنع كل من المتعاهدين عن كل المداخلة في امور ايطاليا الوسطى وايطاليا الجنوبية اعني ولايات الدوكات ومملكة البابا ومملكة نابولي ويتلو التحريض المذكور كلام في وجوب الوقوف عند الشروط المذكورة لدوام الراحة في اوروبا وان الدولة النمساوية مزمعة علي عمل كل ما تقدر عليه لاجراء تلك الشروط ولمنع سواها عن نقضها ثم ان الرسالة المذكورة تقول ان الدولة النمساوية بعثت لدولة فرانسا بنسخة ذلك الكتاب وبناء عليه كتبت دولة فرانسا لدولة سردينيا تشير لها بوجوب الامتناع عن المداخلة في امور نابولي وامور مملكة البابا وعن مساعدة كريبلدي بشي البتة ولذلك لما بلغ دولة سردينيا كتاب دولة فرانسا اصدرت او امر صارمة لجميع ماموري اقاليم المملكة ان يمنعوا ارسال الاسلحة والذخاير الحربية والرجال ان كان المقصود بها محاربة احدي الدول الايطاليانية هذا ثم ان صحايف فرانسا انباءت ان الايمبراطور نبوليون عزم علي زيارة اقليم الجزاير في شهر شتنبر الحال وربما يكون الان قد خرج من باريس علي طريق تولون ☼

في احوال بر الشام

— رسالة من بيروت بتاريخ ٢٨ يولية الملاقي ١٠ المحرم الحرام تقول * منذ ثمانية ايام لا نسمع في مدينتنا الا خبر ورود العساكر الاجنبية * وجميع اهل المدينة تتكلم علي ذلك فمنهم من يقول ان العساكر قريب وصولها ومنهم من ينكره راسا ولكن الاخبار المرسلة الينا من فرانسا علي طريق اسلامبول تثبت كلام القايلين بمداخلة الدول الاوروبوية وقد وصل امس صباحا الغابور الحربي الفرنساوي المسمى اكلارير الذي توجه الي مرسين من اعمال بر القرمان لاحضار المكاتيب الواردة من اوروبا صحبة الغابور الفرنساوي المتجري المسمي ايندوس الا انه لم يحضر سوي مكاتيب القناصل ومكاتيب فواد باشا ولم يشتهر فحوي المكاتيب المذكورة بعد * والذي يثبت كلام الذين يوقنون بورود العساكر الاجنبية انما هو توارد السفن الحربية اليومي فاننا كل صباح نشاهد في مرسانا سفينة جديدة ونسمع طلق المدافع التي تسلم السفن بها بعضها علي بعض حسب العادة وقت وصول سفينة من الخارج فالان يوجد في مرسانا سبعة عشر سفينة نارية منها ثلث سفن فرنساوية وخمس انكليزية واربعة يونانيه اي خاصة بدولة الگريگ وخمس عثمانية وقد حسب بعض المتفرغين انه اذا اطلقت السفن المذكورة مدفعين في الدقيقة يمكنها ان ترمي علي مدينتنا ستين الف كرة في الساعة فاذا لا قدر الله ان جري ذلك تخرب المدينة في اقل من ساعتين واما الوزير فواد باشا المشار اليه فانه حال وصوله شرع يبحث عن سيرة حكام البلاد وقضاتها وامر بعزل الغالب منهم واسقاطهم من منازلهم ورتبهم الا قاضي ببروت ومفتيها اللذان امتنعا من الامضاء علي السجل الامر بقطع راس النصراني الذي كان شاع خبر عنه انه قتل مسلما ولم يثبت عليه ذلك فالقاضي والمفتي المشار اليهما بقيا في وظيفتيهما * ولما فرغ فواد باشا من الفحص المذكور توجه الي دمشق صحبة فية من العساكر العثمانية التي حضرت معه من اسلامبول ،،

— احدي الصحايف الانكليزية المسماة سون تحتوي علي رسالة مرسلة بالتيلكراف من وزير الامور الخارجيه في اسلامبول الي سفير الدولة العلية في لندرة وهذه ترجمة الرسالة *

من القسطنطينية في ٩ اغشت

قد وصلتني رسالة بالتيلكراف من الشام علي طريق ساقس هذه نسختها * دمشق في اغشت * امس قبضت علي ثلثماية وثلاثين نفرا من الذين لهم خلطة بمقتلة النصاري واليوم عدد المقبوض عليهم ينيف علي الاربعماية وان شا الله بعد يومين اكون قد قبضت علي جميع اعيان المدينة الواقعة عليهم الشبهة وقد انشات مجلسا مخصوصا للنظر في قضية المذنبين وساجري عليهم من دون ابطاء القصاص الذي يحكم به المجلس وخلصت من يد الرعاع قسما عظيما من الامتعة والمصاغ المنهوب من النصاري وقد ساعدنا علي اجراء ذلك وعلي تمهيد المدينة اعيان المسلمين ذوو العقل والتقوي وكان سلوك العساكر الشاهانية بهذه الفرصة جيد جدا والان قد رجعت الراحة التامة للمدينة واطمانت النصاري ودارت الاشغال كالسابق وان شاء الله عن قريب ترجع الامور الي ما كانت عليه من قبل * انتهي ،،

— احدي صحايف مرسيليا المسماة سيمافور تقول وردت رسالة من بيروت تفصح عن كيفية القبض علي خورشيد باشا بالشرح الاتي * ان فواد باشا قبل ذهابه لدمشق اراد ان يقلد خورشيد باشا حكومة بيروت وبعث له يامره بالحضور من اللاذقية التي كان ارسل اليها لمنع ثورة اهلها فلما بلغ ذلك لمسامع الاميرال الانكليزي مضي الي فواد باشا وانبهه ان تولية خورشيد باشا مضرة لمصالح الدولة العلية ولراحة البلاد فبعث حينيد فواد باشا لخورشيد يامره ان يبقي بالسفينة التي حضر بها من اللاذقيه ثم بعثت السفينة الي جزيرة قبرص وهناك قبض علي خورشيد باشا ووضع في السجن وتقلد فواد باشا مصطفي باشا رييس الاسطول العثماني ولاية بيروت وسافر لدمشق * والرسالة المذكورة تفيد ان عدد قتلي النصاري بلغ الي تسعة عشر الف نسمة وان نيفا وستين الف شخص مابين رجال ونساء واطفال بقوا الان في بيروت من دون ماوي ولا معاش وانه قد احرق في الجبل ستماية قرية واربعون ديرا والفا كنيسة وستماية مدرسة * ورسالة اخري من دمشق تقول ان فواد باشا وصل لتلك المدينة ثاني عشر المحرم وجمع بعد وصوله رؤساء النصاري واعيانهم وطيب خواطرهم قايلا * المصيبة التي اصابتكم عظيمة جدا ولا يمكن تعويضها بشي غير انني كلما اقدر علي اجرايه لاعانتكم فلن اتوقف عن عمله والان مرادي ان ابعثكم الي بيروت صحبة عساكر تحرسكم في الطريق وايكن محققا عندكم انني سوف اجري القصاص الصارم علي جميع المذنبين * انتهي * ثم بعد ذلك جمع الباشا الفين من النصاري وارسلهم الي بيروت صحبة فية من العساكر الشاهانية ومن جنود الامير عبد القادر ،،

في الجبل الاسود

— الجبل الاسود المسمي بالتركية قرهداغ كان سابقا تحت ولاية الدولة العثمانية ثم عصي عليها وتحرر وصار برضا الدول الافرنجية الكبار ولاية مستقلة يحكم عليها امير من اهل البلاد ومن وقت تحرير الاقليم المذكور لم تبطل الحرب بين اهله وبين الاتراك المجاورين لهم ففي اليوم الثاني عشر من اغشت بينما امير تلك الولاية ماش باحد شوارع مدينة كاترو التي كان ذهب اليها صحبة عياله للاغتسال بماء البحر اذ هجم عليه رجل وطعنه بخنجر في صدره فجرحه جرحا بليغا مات منه بعد ساعات قلايل فلما قبض علي القاتل اتضح انه رجل يقال له قاديتش كان بعثه الامير المشار اليه الي القسطنطينية ليقتل غريما له من اقربايه كان مختفيا وقتيذ بالمدينة المذكورة فذهب قاديتش وقتل ذلك الغريم ولما رجع لم يحسن اليه الامير حسب وعده فانقهر منه وباح بالسر فغضب عليه الامير ونفاه من البلاد وضبط املاكه فالظاهر ان قاديتش رجع لبلاده خفية قاصدا الانتقام من اميره فاغتنم الفرصة وقتله وكان يخشي ان تكون وفاة الامير المشار اليه سببا لحدوث قلقلة في البلاد لان الاهالي منقسمة الي حزبين احدهما حزب عايلة الامير دانيلو وهو المقتول الان وحزب اخر لباترو باتروويتش المدعي حق الوراثة ولكن الاميرة داربنكا زوج المتوفي تداركت الامور بحذاقتها السامية وقلدت ابن اخيها الامارة قبل ان يتجمع الحزب المناوي له وسمي الامير الجديد نيقولاوس الاول وكيفية تسميته هي انه لما احضرت جثة الامير دانيلو من مدينة كاترو التي قتل فيها الي مدينة ساتين قاعدة الامارة وحضر رجال الدولة لتعزية الاميرة وتقديم الواجب للمتوفي تقدمت الاميرة الي النعش واخذت عنه قلنسوة زوجها ووضعتها علي راس ابن اخيها المشار اليه قايلة لرجال الدولة انه هو الذي اختاره زوجها قبل وفاته لان يكون خليفة له في الملك فحياه الحاضرون وبايعوه وخضعت له البلاد باسرها وقد رضي بذلك قنصل الدولة الفرنساوية لان الامير المشار اليه تربي في باريس ويحب الدولة الفرنساوية ويثق بالايمبراطور نبوليون الثالث غاية الثقة فالان لا يعلم احد هل الدولة المسكوبية ترتضي بهذه التسمية ام لا فان رضيت بها لن يحصل شي في البلاد وان لم ترض بها فلا بد من حصول شقاق فيها ولما كان لقنصل روسيا سطوة ونفوذ عظيم في تلك المملكة الصغيرة اكثر مما لقنصل فرانسا لان اهل الجبل الاسود روم ارتدوكسيون من مذهب المسكوب واقربون

الديـنية اقوي من قيود المحبة فيحتمل ان تتعصب اعداء الامـير الجديد عليـه وتلتجي للدولة المسكوبية ولكن الراي الارجح هو ان الامور سوف تستمر علي ما هي عليه الان والله اعلم بالغيب غير اننا اذا تجدد شي يستـحق الذكر لانتوقف عن ذكره بصحيفتنا ،،

اخبـار مختلفـه

ـــ كثير من الذين قراءوا مـا ذكرناه عن حادثة دمشق سالنا عن احوال تلك المدينة فراينا ان نذكر طرفا من احوالها لافادة المشـار اليهم وافادة من يطلع علي صحيفتنـــا هذه و لم يمارس علم الجغرافيا لان مدينة دمشق هي قاعدة بر الشام ٭ فاعلم حرسك الله ان مدينة دمشق من اقدم المدن في العالم وكانت شهيرة جدا في عهد سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه اعتراها من التغلبات ما اعتري الدول والممالك القديمة حتي انها اصبحت الان من جهة كبرها ونما سكانها في منزلة المدن التي من الرتبة العاشرة فلا يوجد فيها اكثر من ماية وخمسين او ماية وسبعين الف نسمـــة ثلثاهم مسلمون والباقي نصاري ويهود والنصاري فيها من اربعة مذاهب المذهب المعروف بالكاثوليك وهو الخاضع لبابـا رومة يشتمل علي الافرنج والموارنة والملكية والمذهب الملقب بالارتودكسي وهو التابع لبطريك الروم القسطنطيني والمذهب الارمني والمذهب البروتستنطي ٭ وللمدينة سور بنـاه السلطـان سليم الاول العثماني مكان السور القديم الذي بنته العرب وقت فتوحهم لتلك المدينة مدة الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولذلك السور ثمانية عشر بابا منها الباب المسمي باب بولـس وهو الذي تخبر عنه رواة النصاري انه دخل منه بولس الملقب عندهم بالرسول حين تنصر ٭ وللمدينة ستون جامعا اشهرها الجامـــع الاموي الذي رممه الوليد سنة ٨٢ للهجرة وهو من اجمل وافخر ما ابتنته العرب في تلك الديـار وابوابه من النحـاس الرملـي الثمين منقوشة نقشـا بديعا يندر وجود من يصنـع مثلـه وللمدينة اسواق منشرحة وشوارع متسعة وفيها خانـات كبيرة منهـا خان اسعد باشا وخان سليمـان باشا تنزل فيها قفول بغداد وقفول حلب والحجاج وفيها ايضا ماية وخمسون قهـوة بعضها في غاية الاتقان ينشرح صدر الانسان بحلولها لكونها شاملة لجوالي الحزن من ماء وخضرة والات الطرب ٭ هذا وقد كانت دمشق شهيرة بعمل السيوف المجوهرة التي كـان الواحد منها يساوي من الالف الي العشرة الاف ريال لكنه لم يبق لهذه الصنعة الشريفة اليوم من اثر الا ان المدينة لها شهرة عظيمة من اجل منسوجاتها الحريرية المعروفة بالسرتي والالاجة والكرمسود وما شاكلها ويعمل الشريط والقيطان والقماش المقصب ويوجد فيها سبعماية وخمسون منوالا لحياكة السرتي والالاجة وما شاكلهـما ومايتا منوال لحياكة الامشة القطنية كالمناديل وغيرها وتسعون منوالا لصنع الشريط والقيطان وسبعون محلا لطبع الامشة وتلوينها وماية وخمسة وثمانون مصبغة وثمانية وسبعون محلا لفرم الدخان الذي يقـال له هناك توتون واربعة وسبعون حـانوتا لصنع سروج الخيل وثلثة واربعون مكانا لعمل قصب شرب الدخـان وضروفه ويقـال لهما بلغة اهل الشام ماسورة وغليون جمعهما مواسير وغلاوين والمنسـوب اليهمـا مواسيري وغلاويـني هـذا ولدمشق قافلـة تسـافر الي بغداد كل اربعة اشهر وقافلـة اخري تذهب الي حلب كل خمسة عشر يوما وقافلـة ثـالثة تذهـب للقاهرة اربع مرات في العـام واما الربح الانـفع لدمشق فهو وقت مرور الحجاج في كل عام اذ يعبر عليهـا من الخمسين الي الستين الف حاج ويصير وقتيـذ موسم عظيـم تزداد فيـه الاشغـال التجارية وتروج اسعار البضايع وغالب التجار يترقبون ذلك الموسم وكثيرا ما يستبضعون الامتعة والبضايـع والتحـف ليبيعها في الموسم المذكور هذا واما محاسنها الطبيعية فهي منظـر غريب لايمكن وصفه وماهي الا فردوس ارضي تجري فيه ميـاه نهر البردا الشهيـر بين الشعراء والرواة ٭

ـــ قد اخبرت صحيفة اسلامبول الفرنسـاوية المورخة في ٢١ المحرم المنصرم انه في الثـامن عشر منه حدثت زلزلة خفيفة في مدينة بروسا من اعمال بر الاندول وانه حصل منها لاهل تـلك الديـار اضطراب عظيم وكانوا خايفين من تكرارها ولم يطمانوا الا بعد ان مضت مدة من الزمان وما انهزت الارض سـوي مرتين ولذلك لم يحصل منها ضرر لاحد ومن النوادر ان تكون الزلزلة مضرة من هزة او هزتين امـا اسباب الزلازل فهي من البخارات المحصورة في جوف الكرة فيتـاتي عليهـا عـارض حرارة فتنبسط بغتة كما ينبسط البـارود وقـت الالتهـاب في المدفع فتطلب الخروج فتدفع مـا حولهـا من الارض فيرتج ويتزلزل ويختلف الارتجـاج علي اختلاف قوة الدفع فان كان الدفع قويـا انشق سطح الارض وانهز مـا حول ذلك المكـان انهزازا شديدا وحينيذ تنخسف الابنية وتخرب المدن ويغلب حدوث الزلازل في الاماكن التي توجد فيها الجبال الناريـة كجنوب ايطاليا حيث الجبل الناري المسمي فاسوفيو وجزيـرة سيسيليـا التي في ناحيتها الشرقية الجبل المسمي ايتنا وهذان الجبلان من اقدم الجبـال النارية المعروفة غير ان الزلزلـة تحدث ايضـا في اماكن عديدة خـالية من الجبال الناريـة خصوصا في البقـاع الصلبة التي ليس فيهـا بيار ولن تقـع زلزلـة في الاماكن الرخوة وذوات الرمال وبذلك يحدس انهـا ابخرة محتقنة في تجاويف الارض الممتدة فيها كالعروق تلتهب بالنارية التي كشفت تجارب الطبيعيين عن وجودها في هاته الكرة وتزعم طايفة من متاخري الافرنج ان النار هي علة دوران الكرة علي محورها في الاربع وعشرين ساعة الناتج منه توالي الليل والنهار واما الزلازل الشهيرة في التواريخ فعديدة جدا ولا يسعنـا المجال لذكرها هنا فمنهـا زلزلة حلب التي خرب بها اكثر من نصف المدينة وقد صـارت زلزلة في بر الشـام من مـدة خمسة عشر سنة انشقت منها الارض بمدينة صفد وانخسفت فيها البيوت من كلا جـانبي المكان المنشق وقد اخبرت التـواريخ القديمة ان بحرنا هذا بحر الروم نـاش من زلزلة عظيمة فـتح بها بوغـاز جبل طارق ودخل منه البحر المحيط الاطلانطي وقيل ايضـا ان جزيرة سيسيليـا انفصلت من قارة ايطـاليا بزلزلة وانها كانت سابقا متحدة بالقارة من طرفها الشمالي الشرقي ولكن هذه الاقوال ليست بمثبتة والله اعلم بحقيقة الامر ٭

ـــ صحيفة اسلامبول الطبية تقول ان عدد الموتي في شهر ذي القعدة من العـام المنصرم بلغ الي ثلثمـاية وستة وخمسين نفـرا من المسلمين منهم ماية وثمـانية وستون رجال والمـاية والثمانية والثمـانون نسـاء والي مايتين وواحد واربعين نفرا من النصـاري منهم مـاية وستة واربعون رجال وخمسة وتسعون نساء والي خمسة وثلاثين نفرا من اليهود الجملة ستمـاية واثنان وثلاثون نسمة في شهر واحد وان هذا العدد اقل من عدد موتي الشهر السالف بماية واربعة وسبعين نفرا اذ عدد موتي شهر شوال بلغ الي ثمانماية وستة انفـار فيدل ذلك علي ان صحة اسلامبول معتدلة ٭

ـــ احدي صحايف تورين المسماة ايسبيرو اي الغروب تقول ان عساكر دولة سردينيا بموجب التقويـم المنشور من وزارة الحرب بتاريخ ١٠ يونية المقابل ١٦ من ذي القعدة سنة ١٢٧٦ كان عددها سبعة الاف وماية وواحدا وخمسين ضابطا وماية وسبعـة وثلاثين الفا وثمانماية وخمسة عشر نفرا مجهزين تحت السلاح وخمسة وثلاثين الفا وستماية وستين نفرا مفرقين في القلع والمـدن الداخلية وستة وعشرين الفا وماية وثلثة وثمانين راس خيل ويوجد دون ذلك خمسة الاف وتسعماية وتسعة واربعون نفرا من الحـرس الملوكي يقال لهم كرابينياري اي فاقلو القريبنة الشيشخان ولهم ماية واثنان وسبعون ضابطا وثلثة الاف وستمايـة وسبعـة وخمسون نفرا في المحلات العسكرية فتكون الجملة ماية وثلثة وثمانين الفا وواحدا وثمانين نفرا وسبعة الاف وخمسماية وتسعة وثمانـين ضابطا وثمانية وعشرين الفا وماية وستـة وثلثين راس خيل ٭

ـــ انبـاءت الصحيفة الفرنساوية المسماة جرنال ده ديبـا ان جماعة من اعيـان بـاريس تفـارضوا دراهم لعمـل نيشـان من الماس برسم التقديم للامير عبد القادر مجازاة له علي حمايته للنصاري في مقتلة دمشـق وان ثمن النيشان المذكور يبلغ الي اربعة عشر الف فرنك ٭

غريب ولكنه حقيق

ـــ اذا قدر الانسان ان يمشي مشيا متواليـا بالليل والنهار بحسـاب ماية خطوة في الدقيقة يتم دورة كرتنـا في عام وثلاثة وستين يوما واذا ركـب كرصة نارة وسار بسكة الحديد سيرا مستديما يتم الدورة المذكورة بخمسة وثلاثين يوما وامـا الصوت فيقطعها في اثنتين وثلاثين ساعة ونصف وكرة المدفع في احدي وعشرين ساعة وثلاثة ارباع ولكن السيال الكهربـايي والنور لا يتجاوزان في قطعها عشر الثانية فاذا امكن وضع سلك ينطق الكرة ويبن طرفيه فصل قليل كان يكون الطرف الاول هنا بمطبعة هذه الصحيفة والطرف الاخير بعد انعطافه علي الكـرة عايدا الي المبدا مارا بباب الخضراء ومنتهيا عنده فنستطيع وقتيذ ان نخاطب من نشاء بواسطة السلك المذكور في وقت اقل ممـا يلزمنا لمخاطبته شفاها لو امكننا ابلاغ صوتنا اليه مع ان الخطاب انتهي اليه من طريق داير علي الكرة فبعد ذلك هل يتعجـب احد من قولنـا لذا اخبرناه انه حيث اصلح اليوم التيلكراف الذي كان سابقا بين كالياري من اعمال جزيرة سردينيا وبين عنابة من اعـمال الجزاير يمكننا الان ان نطلع عند المساء علي كل ما وقع من المهمات في لندره او باريس او فيينا او برلين او القسطنطينية او بطرس بورك قاعدة المسكوب في عين ذلك اليوم فالمامول من الذين اتحفوا ديارنا هذه بالتيلكراف ان يتكرموا علينا في بعض الاحيان بشي من اخبار اوروبا الاخيرة ويكون لهم الفضل بذلك ،،

زجـــر وردع

الحكم قتل في يوم الاثنين العاشر من هذا الشهر رجـلا يسمي بـازازو الجزار قصـاصا لانه كان قتـــل في خلال شهر المحرم الحرام رجلا من اعوان شيخ ربض بـاب سويقة يسمي علي بن محمد العاني وثبتت الدعوي علي القـاتل بمعـاينة احد عشر نفرا وبشهادة اخرين انـه من اهل القتـل والفسـاد ثم باقراره علي نفسه من بعد وقد اظهر هذا الرجل الجاهل الذي افسد دنيـاه واخرته من التجلد وثبات الجاش عند المـوت مـا يتعجب منه كل العجب واولا انه كان ثابت المميز نقيل ان تجلده كان عن فقد الادراك لتجاوزه الحد الطبيعي وعدم اكتراثه بالموت وليـت ثبـاته كان علي تقوي اذ ليس من يقتل النفس ومن يقـطع طرقا بطلا انمـا من يتـقي الله البطل وقد كان هـذا المسكين الجـاهل يتوهم ان الحكم لا يقاصصه بالمـوت وان القـانون المبني علي عهد الامـان يقتضي ذلك ولم يعلم البليد ان القانون لايضعف الشوكـــة الوازعة وانه لايبيح الامور الممنوعة ديـانة وعقلا وهو شديد علي من يستوجب الشدة وانمـا هو خفيف علي اهل العقول والمروات الانسـانيـة

شذر

من لطايف الحكم والمحاضرات

تابع لما في العدد الثالث

— يجب علي الملك ان يتخذ لخاصته من يتجمل به عند امتحانه ويفتخر به اذا افتخر علي اقرانه كما جري لابي دلف العجلي لما دخل علي المامون وعنده رجل من بني عبد الدار عمري فاحتقر ابادلف وانكر احترام المامون له فلما قال المامون لابي دلف كيف خلفت صاحبك ابن الحسين قال خلفته وهو امين غيب نصيح حب تراه اسدا قايما علي براثنه يسعد به الولي ويشرق به العدو رحب الجنان لاهل طاعتك ذو باس شديد علي اعدايك قد هذبته التجارب وفقهه الحزم وايقضه الحذر فهو قايم عن تحسر التشمير لصغير الامور والكبير يبرمها بتدبيره وايده * ويقلبها بخداعه وكيده * وما اشبهه في الحروب الا كما قيل *

اشد علي الكتيبة لا ابالي * احتفي كان فيها ام سواها

وما اشبهه في الكرم الا كما قيل

تراه اذا ما جيته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سايله

وما اشبهه في اليقضة الا كما قيل

ينام باحدي مقلتيه ويتقي * باخري الاعادي فهو يقضان نايم

وما اشبهه في التجارب الا كما قيل

خبير يري الاشياء قبل وجودها * فقد بصرته بالزمان التجارب

وما اشبهه في سياسة الرعية الا كما قيل

كل الرعية والاجناد في رغد * فالشاء ترتع بين الذيب والاسد

فتبسم المامون وقال هكذا يجب ان يكون الرسول جامعا بين الاصل والفضل والكرم ثم قال المامون ليختبر ابو دلف في غير اوصاف صاحبه يابا دلف هل لك بالناس علم قال نعم ياامير المومنين الناس رجلان رجل حسن الشيم مجبول علي الكرم يحل احقاده بسواله ويسل اضغانه بطلب جاهه وماله * لايكاد يخطر له المنع عند توجه حاجة اليه * ولايمتن علي صديقه بالانضال عليه * قد ملك الناس بلطفه * واستمالهم بمعروفه وعرفه * اكرم به حيا مسعودا * واعزز به ميتا منقودا * قد احيي له الكرم ذكرا * وابقي له علي مر الزمان شكرا * كما قيل

قد مات قوم وماماتت مكارمهم * وعاش قوم وهم في الناس اموات

ورجل مصطك المسامع عن صفة الموصوف * مقفر القلب من معرفة المعروف * قد اتخذ المال كنزا * والبخل عزا * يعبد امواله * ويخيب سواله * فهو كثير في نفسه * قليل في قومه وابناء جنسه * لا يستكثر به في قلة * ولا يعتز به من ذلة * ذميم الصفات * في المحيا والممات * لا يشكره انسان * ولا ينطق فيه بخير لسان * لييم الطبع والفعال * كما يقال

اذا المسوء اثري ثم قال لقومه * انا فيكم المغضي له والمكرم

ولم يولهم خيرا ابوا ان يسودهم * وطال عليهم لومه وهو الوم

فاعجب المامون كلامه ومعرفته بالناس ثم قال له يابا دلف صف لي اخلاق اخي الامين فقال ياامير المومنين الذي اذكره عنه * هو بري منه * اذ هو فرع دوحة اصلها الانبياء * واغصانها الاولياء * وثمرها الخلفاء * ولكن بمعاشرة اللئام * تستحيل طبايع الكرام * والامين شريف الخلال * كريم العم والخال * لكن استحوذ عليه جماعة استحالت طباعه الكريمة * الي طباعهم الذميمة * كما قيل

وما ينفع الجرباء قرب صحيحة * اليها ولكن الصحيحة تجرب

والذي اذكره فيه * هو منسوب الي مصاحبيه * كانت اموره مملوله * وعزايمه مغلوله * يامر ظاهرا فلا يسمع منه * ويقول باطنا ولا ينقل عنه * قال فكيف كانت سيرته قال كان قد جعلوه لا ترجي وعوده * ولا يخشي وعيده * كثير العبوس * قليل الجلوس * شديد الناموس * لا يكشف ظلامة يصل خبرها اليه * ويعتمد في كشفها عليه * وقد اعتقد في مطالعاته بالرقاع * خواصه والاتباع * معتقدا فيهم انهم كرام الاصول * يصدقون في المنقول * وهم ينقلون اليه الاخبار بالاغراض * وهو يعمل بها في البسط والانقباض * قال فكيف كانت بتضته قال كان قد جعلوه في الباطن والظاهر * كصفات ام عامر * يصدق ما يقال * ولا يعلم الصحيح هو ام محال * ويحتقر العدو الصغير * ويجهل ان الذبابة تردي البعير * حتي استاسدت الكلاب * وتنمرت الذياب * وقال بعض الاصحاب

لقد ملك البلاد بغير حرب * وهان عليه اقدار الرجال

ينام الليل نومات الحبالي * ولا يدري الذي تلد الليالي

قال فكيف كانت حروبه قال كان يجمع العساكر بالتبذير * ويفرقها بسوء التدبير * وكانت سعادته قوية العزمات * فوقعت له النصرة في بعض الاوقات * قال فكيف كان انعامه قال كان يزرعه في غير اوانه * ويحصده لغير ابانه * وقد ابطا موقعه * واخطا موضعه * قال فكيف كانت جنوده ورعاياه قال كانوا كاساد يبيت في اشداقها علق الناكثين * ويصبح في صدورها قلوب المارقين * فظاهرهم معه مليح * وباطنهم له قبيح * يداهنونه تصنعا باللسان * حتي كان من امره ماكان * فاستعاد المامون كلامه اختبارا فقدم واخر وزاد ونقص الا انه اتي بالمعني فقال العمري الذي احتقر ابا دلف ياامير المومنين عند الامتحان يكرم الرجل اويهان والمرء مخبو تحت لسانه فاجابه المامون مفتخرا بغلمانه ان في خدمتي جماعة يعطون الفضل حظه والسيف حده والكرم حقه هذا منهم وذووه والبهلول وذووه ومعن وذووه وهذا سيدهم وكلهم كما قيل *

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا *
اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا *

---

* اعلام *

كومبانية الفابورات الفرنساوية

هذه الكومبانية لها فابورات تسير من تونس الي مالطه ومن تونس الي الجزاير باوقات معينة *

كل عشرين يوما يسافر فابور من تونس الي مالطا ويؤوب منها الي تونس برسم الذهاب الي الجزاير ويقبل ركابا وبضايع برسم الابلاغ الي مرسيليا وسات وبجاية وسكيكدة وعنابة

وهذا الفابور يقبل ايضا ركابا وبضايع من تونس برسم الاسكندرية والقسطنطينية وبر الشام والمورة اي بلد الكريك وسسيليا وسائر مراسي ايطاليا علي طريق مالطا اعني ان البضايع والركاب يذهبون اولا من تونس الي مالطا ومن هناك الي الاماكن المقصودة *

---

* اما ترتيب سير الفابورات الاخر فهو *

من مرسيليا الي الجزاير ذهابا وايابا كل خميس

من مرسيليا الي وهران علي طريق فالانس من اعمال اسبانيا ذهابا وايابا كل يوم ثلاثا

من مرسيليا الي تونس علي سكيكدة وعنابة كل يوم جمعة

من سات فرضة فرانسا الي الجزاير ذهابا وايابا كل يوم ثلاثا

من تونس الي مرسيليا علي طريق عنابة وسكيكدة كل يوم احد عند الزوال

تنبيه الفابور المسمي دو ترامبلي قبطان كارب يقدم من الجزاير يوم السبت ثامن شتنبر ويسافر من هنا الي مالطا يوم الاثنين عاشر الشهر المذكور عند الزوال *

---

* اسما وكلا الفابورات *

في تونس التاجر اوجان نووا

في مالطا التاجر اينو وشركاوه

---

* اعلان *

كومبانية فابورات الساردو

* روباتينو وشركاوه في جانوا *

فابورات بوسطة بين تونس وكالياري وجانوا

ترتيب سير الفابورات

من تونس الي كالياري وجانوا ذهابا في غرة كل شهر وفي ١٦ منه

من جانوا الي كالياري وتونس كل عاشر وخامس عشرين من كل شهر

الوكيل في تونس هو السنيور فدرباني

تنبيه الفابورات المذكورة تقبل ايضا ركابا وبضايع من تونس برسم ليكورنا *

---

* اعلان *

من كومبانية الفابورات الفرنساوية المسماة ميساجري ايمبريال

---

* تنبيه *

الفابور المسمي القبيلي قبطان برونو المنتظر وصوله يوم الخميس ٢٠ صفر الخير من مرسيليا وسكيكدة وعنابة يعود للاماكن المذكورة يوم الاحد الثالث والعشرين منه عند الزوال فمن اراد سفرا او ارسال بضايع محدثا او استخبارا عن ما يتعلق بسفر الفابورات فليحضر مكتب السنيور فالينسي وكيل الكومبانية في حاضرتنا *

طبع بمطبعة تونس المحروسة